الاستدارة واما تقعيرها فلانها قوية على احالة ما يتصل اليها من

الادخنة الى نفسها فعلى هذا محدب الهواء ايضا يكون مستديرا

واما على رأى الرواقيين وابى اسحاق الكندى وابى ريحان البيرونى

وصاحب الاشراق من المتأخرين وهوانها تتكون من الهواء بواسطة

حركته التابعة لحركة الفلك فهى كرة تامة سطحها المحدب صحيح الاستدارة

والمقعر اهليلجى الشكل ان تكونت فى محاذات جميع اجزاء الفلك وانما

قلنا ان المقعر اهليلجى الشكل لانها تتكون عند المنطقة اكثر لسرعة

الحركة وتتدرج فى القلة فى القطبين وان لم تتكون فى محاذات جميع اجزاء الفلك

بل تكونت فى محاذات المنطقة متدرجة فى القلة الى ان تنفذ قبل الوصول

الى القطبين فهى كرة غير تامة محدبها مستدير غير تام ومقعرها اهليلجى كذلك

واما محدب الهواء فعلى كلا التقديرين اهليلجى تام او شبيه به و

هذا الرأى بحدوث الشهب والنيازك عند القطبين لحدوثهما عند المنطقة

ولا يخفى عليك انه لا يقوم حجة على من يقول بحدوث فى جميع الاقطار واعلم ان انحصار

انحصار العناصر فى اربعة مستفاد من ازدواجات الكيفيات الفعلية

والانفعالية على ما ذكر فى الطبيعية لكن التعويل على الاستقراء وهى

تسع طبقات فى المشهور عند الجمهور كالافلاك طبقة الارض

الصرفة المحيطة بالمركز ثم الطبقة الارض الطينية ثم الطبقة الارض

المخالطة التى تتكون فيها المعادن وكثير من النباتات والحيوانات ثم

طبقة الماء ثم طبقة الهواء الكثيف المجاور للارض والماء ثم الطبقة الزمهريرية

الباردة بسبب ما يخالطه الهواء من الابخرة وعدم ارتفاع انعكاس

الاشعة اليها وهى منشأ السحب والرعد والبرق والصواعق

ثم طبقة الهواء الغالب القريب من الخلوص ثم طبقة الدخانية التى

يتلاشى فيها الادخنة المرتفعة من السفل ويتكون فيها ذوات

الاذناب والنيازك وما يشبهها من الاعمدة ونحوها وربما

توجد متحركة بحركة الفلك تشييعا له ثم طبقة النار ومنهم من قسم

الهواء باعتبار مخالطة الابخرة وعدمها بقسمين احدهما الهواء اللطيف

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)